



جواد علي: حضرت مؤتمراً صحفياً لهتلر واعتقلت وأنا في شهر العسل

هذا الحوار أجراه الصحفي الراحل رشيد الرمادجي مع العلامة المرحوم جواد علي قبل أكثر من ثلاثين عاماً ونشر في مجلة الفباء في أعدادها الأولى ملحق عراقيون نعيد نشر هذا الحوار المهم الذي يسلط الضوء على بعض تفاصيل حياة جواد علي

للمرة الرابعة يمثل كتاب (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) إمام القضاء ويدخل قصص الاتهام ليتنازع عليه مؤلفه العلامة جواد علي وصاحب إحدى المكتبات التي طبعت دون علمه . ومثلما يكون العلامة جواد علي قد نعي سبع مرات في محافل ومؤتمرات علمية عربية وعلى صفحات أشهر المجلات العربية المتخصصة بالأدب والتاريخ

بيد الصوت والمصطلح قلت للدكتور جواد علي في محاولة لانتزاعه من بين كتبه ومؤلفاته والوثائق التي يبحث عنها بلغات العالم كله داخل شقة متواضعة تحتل الطابق السادس من إحدى عمارات بغداد .. أنها مصادفة غريبة خبير النعي الجديد... وسرقة الكتاب للمرة الرابعة ولا اعرف أين يكمن السر ! يجب جواد علي وهو يكتب ضحكة كادت تكون عريضة : بالنسبة لخبر النعي او سرقة الكتاب .. اعتدت عليها مرارا ولعل السر يعود الى تشابه اسمي مع المرحوم العلامة مصطفى

جواد منذ رحيله عام ١٩٦٩ اما كتابي المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام وهو اول كتاب من الكتب الحديثة التي نشرت في عشرة مجلدات ضخمة وطبعت أربع مرات ونالت اقبالا واسعا مع ان سعره الآن هو فوق الثلاثين دينار .. فان القضاء سيبت في الموضوع وهي ليست المرة الأولى التي يطبع فيها دون

علمي واذكر ان آخرها انتهت بالصلح بعد ان استمرت الدعوى في فترة طويلة هذا يقودنا الى أول كتاب الفته فما اسمه ؟
- كان ذلك عندما كنت تلميذا في كلية الإمام الأعظم فوضعت كتابا في التاريخ لطلبة الابتدائية تولى طبعه المرحوم محمود حلمي صاحب المكتبة العصرية ودفع لي مقابل ذلك ١٢٠ روبية سنة ١٩٢٨ .
*وما سر ولعك بالتاريخ؟
- بدأ كان هواية تملكنتي منذ الصغر وكنت احصل على أعلى الدرجات طوال سني دراستي . وما لبثت الهواية ان أصبحت تخصصا فقد سافرت الى ألمانيا سنة ١٩٣٣ لأدرس التاريخ هناك بعد ان اكملت دار المعلمين العالية التي درسي فيها المرحوم الحصري .

واحمد حسن الزيات ، وطه الهاشمي .وناجي الاصيل وطالب مشتاق .. واخترت جامعة برلين أولا ومنها الى هامبورغ . وقد سحنت لي الفرصة لدراسة تاريخ العرب قبل الإسلام وفروعه باللغات القديمة واللهجات العربية القديمة إضافة الى التاريخ والفلسفة .
العرب بلغات العالم

*ومعلقة هذه اللغات بتاريخ العرب؟ - هذه اللغات اذا لم تتقن جيدا فلا يستطيع احد في رأيي الكتابة عن تاريخ العرب قبل الإسلام لان معظم الكتابات القديمة

كالسريانية والعبرية بل حتى اليونانية واللاتينية فيها اشارات واضحة الى العرب وتاريخهم . واذا كنا نجعل المصادر يصح من العسير علينا الكتابة خصوصا ان هذه المصادر كلها مكتوبة بهذة اللغات .

ويستعيد العلامة جواد ذكريات دراسته في ألمانيا فيقول: حين رشحت لدراسة التاريخ اخترت جامعة هامبورغ برغم بعدها عن العاصمة برلين بعد ان عرفت هناك الأستاذ

مايستر وهو أكبر عالم بالأشوريات والأستاذ منوخ وغيرهما قد ابعدوا من جامعة برلين لانهم كانوا ضد هتلر ووجدت في جامعة هامبورغ كل ما رغب فيه وقد أصبحت صحفيا أثناء دراستي راسلت صحف الزمان والبلاد والأخبار وكتبت الشيء الكثير عن مشاهداتي ولقاءاتي بالعديد من الأدباء والمستشرقين الألمان وسحنت لي الفرصة ان احضر ايضا احد المؤتمرات الصحفية لهتلر باعتباري مراسلا لصحف عراقية . وعندما انتهت دراستي كان موضوع اطروحتي عن أبرهة الحبشي الذي حكم اليمن والذي سار الى مكة ليحاول تهديمها يوم ولادة الرسول الأعظم وقد حصلت على درجة الامتياز.

اعتقلت في شهر العسل
*ومتى عدت الى بغداد؟
- بعد الحرب العالمية الثانية بشهرين عينت مدرسا في الثانوية المركزية وبعد ثورة مايس ١٩٤١ اعتقلت بتهمة النازية ولتطوعي في مقاتلة الانكليز بجهة شط العرب في القرنة وسافرت الى الشاوا لاجد هناك عبد الواحد سكر وقايق السامرائي وخليل كنة وعبد القادر

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

صالح وكمال الدين الطائي وعبد الرزاق الحسني وغيرهم . وكانت فترة الاعتقال حلوة برغم انني كنت عريسا وفي فترة شهر العسل اذ لم يمض على زواجي نحو شهرين ..
*قلت له ماذا تعمل الآن ؟ اجاب:
- في مجال تخصصي طبعا اعمل في

علمي واذكر ان آخرها انتهت بالصلح بعد ان استمرت الدعوى في فترة طويلة هذا يقودنا الى أول كتاب الفته فما اسمه ؟
- كان ذلك عندما كنت تلميذا في كلية الإمام الأعظم فوضعت كتابا في التاريخ لطلبة الابتدائية تولى طبعه المرحوم محمود حلمي صاحب المكتبة العصرية ودفع لي مقابل ذلك ١٢٠ روبية سنة ١٩٢٨ .

*وما سر ولعك بالتاريخ؟
- بدأ كان هواية تملكنتي منذ الصغر وكنت احصل على أعلى الدرجات طوال سني دراستي . وما لبثت الهواية ان أصبحت تخصصا فقد سافرت الى ألمانيا سنة ١٩٣٣ لأدرس التاريخ هناك بعد ان اكملت دار المعلمين العالية التي درسي فيها المرحوم الحصري .

واحمد حسن الزيات ، وطه الهاشمي .وناجي الاصيل وطالب مشتاق .. واخترت جامعة برلين أولا ومنها الى هامبورغ . وقد سحنت لي الفرصة لدراسة تاريخ العرب قبل الإسلام وفروعه باللغات القديمة واللهجات العربية القديمة إضافة الى التاريخ والفلسفة .
العرب بلغات العالم

*ومعلقة هذه اللغات بتاريخ العرب؟ - هذه اللغات اذا لم تتقن جيدا فلا يستطيع احد في رأيي الكتابة عن تاريخ العرب قبل الإسلام لان معظم الكتابات القديمة

كالسريانية والعبرية بل حتى اليونانية واللاتينية فيها اشارات واضحة الى العرب وتاريخهم . واذا كنا نجعل المصادر يصح من العسير علينا الكتابة خصوصا ان هذه المصادر كلها مكتوبة بهذة اللغات .

ويستعيد العلامة جواد ذكريات دراسته في ألمانيا فيقول: حين رشحت لدراسة التاريخ اخترت جامعة هامبورغ برغم بعدها عن العاصمة برلين بعد ان عرفت هناك الأستاذ

مايستر وهو أكبر عالم بالأشوريات والأستاذ منوخ وغيرهما قد ابعدوا من جامعة برلين لانهم كانوا ضد هتلر ووجدت في جامعة هامبورغ كل ما رغب فيه وقد أصبحت صحفيا أثناء دراستي راسلت صحف الزمان والبلاد والأخبار وكتبت الشيء الكثير عن مشاهداتي ولقاءاتي بالعديد من الأدباء والمستشرقين الألمان وسحنت لي الفرصة ان احضر ايضا احد المؤتمرات الصحفية لهتلر باعتباري مراسلا لصحف عراقية . وعندما انتهت دراستي كان موضوع اطروحتي عن أبرهة الحبشي الذي حكم اليمن والذي سار الى مكة ليحاول تهديمها يوم ولادة الرسول الأعظم وقد حصلت على درجة الامتياز.

اعتقلت في شهر العسل
*ومتى عدت الى بغداد؟
- بعد الحرب العالمية الثانية بشهرين عينت مدرسا في الثانوية المركزية وبعد ثورة مايس ١٩٤١ اعتقلت بتهمة النازية ولتطوعي في مقاتلة الانكليز بجهة شط العرب في القرنة وسافرت الى الشاوا لاجد هناك عبد الواحد سكر وقايق السامرائي وخليل كنة وعبد القادر

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

من اجل العلم ولأجل خدمة الإنسان وتذليل حياته وتطويرها الى الحياة الأفضل)

*لو عدت الى صباك وشبابك ماذا ستختار ؟
- لانصرفت الى التاريخ ودرسته بامعان كما اعمل الآن ولاكون بعد ذلك

مكتبة كبيرة فيها اجمع كل ما اظهر عن تاريخنا العربي الاصيل وهذا ما لم احققه مع الاسف .
الدكتور عليا محميا ولان الدكتور جواد علي عضو مجاميع علمية عدة من بينها العراقية (القاهرة ١٩٥٢) المجمع الملكي الاردني الذي الف حديثا الى جانب عضويته في متحف برلين المعروف في التاريخ . فمما ذكرياته عن المجمع العلمي العراقي فيقول :

- كنت في جملة من وضع اللجنة الأولى للمجمع العلمي العراقي وجاء ذلك اثر عملي سكرتيراً للجنة التأليف والترجمة والنشر التابعة لوزارة المعارف سنة ١٩٤٤ وكان من اعضائها توفيق السويدي ورستم حيدر وشريف عسيان والاب الكرمل والرضا علي ما اذكر ثم اعيد النظر فيها حتى اختمت فكرة ايجاد مجمع علمي اوكل الى لجنة وضع مشروع قانونه تتألف من ويتراس المرحوم محمد رضا الشيببي والعلامة الاثري وانا فوضعنا قانونه على ان يكون مشابه لمجمعي الشام ودمشق واختير الشيببي رئيسا له واجرت دار المرحوم عبد الله لطفي في جانب جامع السراي مقرا له ثم انتقلنا الى دار المرحوم ساطع الحصري في شارع الزهاوي ومنها الى بناية بسيطة بنيت على الارض هي بنيته الحالية ولم تكن لميزانيته مايمكن ان يني مجمعاً لذلك كنا نصرف مبلغ الاجر وهو الف وخمسمائة دينار على بناء غرفة في كل سنة للمطبعة . وللمكتبة وقاعة الادارة والاجتماعات وحصل المجمع على مطبعة مستعملة اشتراها بسبعمئة وخمسين باوناً من لندن وهي لاتزال تعمل حتى يومنا هذا راجيا من المجمع العلمي الاحتفاظ بها للذكرى وان لاترمى باعتبار انها قديمة ولا تصلح الى العمل .

- وبعد هذه الجولة في حياة العلامة د. جواد علي هناك محطات لايد من التوقف عندها قليلا .. فإذا كنا في السباق نعتمد على المستشرقين فنقول ان المستشرق الفلاني كما كان يفعل جواد علي نفسه في معظم كتبه أصبحت المعادلة لصالحنا .. فالستشرقون اليوم أصبحوا يعتمدون على جواد علي كما جاء في احداث الكتب التي صدرت عن اللغات السامية القديمة اخيرا.. كما ان العلامة جواد

طرق الشعر عدة مرات ونظم قصائد نساها كما قال لي وفقد مسوداتها لينصرف الى التاريخ... واخيرا ... فالرجل الذي يعيش الآن في بغداد وفي احدى عماراتها الشاهقة والد لبنيتين هما (اسيل) ماجستير في الادارة من جامعة ليدز وتعمل الآن في المركز العربي للتصوير الاداري (وأمنة) التي تنهي تخصصها بالكيمياء في لندن . إضافة الى علي ابنه البكر المتخصص في البنوك وهو سعيد بهم جميعا بشكل خاص بعقبيلته زهرة طاهر محمد عارف التي يعود لها الفضل الاول في إدارة البيت وتوجيه العائلة.

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون



اول كتاب الفته لطلبة الابتدائية وكنت طالبا ١٢٠ ربية

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

التي نمتلكها نحتاج الى اعادة النظر بعد ظهور الاخطاء والتشويه فعلى المؤرخ الحفيص المتقن فحص هذه الوثائق وتدقيقها وتحليلها تحليلا كيميائيا لاستخراج عناصرها الاصلية وتبيين الزائف منها وتكوين رايه فلا يقحم اتجاه مذهبه في هذا الذي وصل اجتهاده اليه . *وكيف تقيم ما وضعته من تأليف ودراسات حتى الآن ؟
- عندما اقدم عملا لا اتوخى التقييم بقدر الأفتادات التي تحد من اخطائي التاريخية التي استفيد منها ولا يبهجن المديح لان فلسفتي في البحث هي (ان البحث في العلم يجب ان يكون

هذا الملحق

جواد علي ذاكرة المئة عام

المصر

كان استادا لامعا للتاريخ في كلية التربية بجامعة بغداد. ولكن أهمية إسمه أتت من آرائه العلمية الموضوعية في الأحداث التاريخية. وليس من منصبه العلمي. فقد نأى بنفسه عن السرد والسطحية. كذلك عن التطرف والغلو. ولم يكن منحازا لدين أو طائفة أو جهة. ما أكسبه التفرد في ميدانه.

العلامة د. حسين علي محفوظ يذكر ان المؤرخ الطبري سأل الناسخين إن كان بإمكانهم نسخ كتاب كبير، فسألوه عن عدد صفحاته. أخبرهم أنه بعشرة آلاف صفحة. فاستكبروا المهمة واستعظموها. بينما والكلام للعلامة محفوظ- يقوم جواد علي بيده الكريمة بكتابة موسوعته الكبيرة "المفصل" وهي بأربعين ألف صفحة!

لنصف قرن وهو يكتب الكثير من المقالات. وينشر الأكثر من الكتب. ويلقي المحاضرات تلو المحاضرات في مختلف الجامعات العراقية والعربية والعالمية. كان متواضعا جدا مع علمه ونتاجه الغزير. بسيطا مع شهرته وأفضليته. مرحا مع شغفه وانهماكه وسكنه في شقة صغيرة في شارع الرشيد وسط بغداد.

ولد في الكاظمية سنة ١٩٠٧ .
نال الدكتوراه من ألمانيا سنة ١٩٣٨ شارك في حركة مايس ١٩٤١. وسجن بعد إخفاقها.

عين استادا في دار المعلمين العالية (كلية التربية لاحقاً).

تولى العمل في لجنة التأليف والنشر. التي كانت نواة المجمع العلمي العراقي (١٩٤٧) ليصبح عضواً عاملاً فيه. وينتخب في ما بعد أميناً عاماً له.

من أهم مؤلفاته وأشهرها (المفصل في تاريخ العرب قبيل الإسلام) بعشرة أجزاء. ويعد المرجع الوحيد - سعة - في تاريخ العرب.

له أيضا :
- المفصل في تاريخ العرب بعد الإسلام.

- تاريخ العرب في الإسلام - مطبعة الزعيم - بغداد ١٩٦١
- تاريخ الصلاة في الإسلام.
- السيرة النبوية (مشروع كتاب توقف عن إكماله).
- أوصاف العرب.
- معجم الفاظ الأسانيد.
- بحوث في تطور اللغة العربية. اشارات دالة

بعد نيله الدكتوراه من جامعة هامبورغ في ألمانيا. رشحته رئاسة الجامعة للعمل فيها. إلا أنه آثر العودة الى الوطن. وكانت اطروحته بعنوان (المهدي المنتظر عند الشيعة الاثني عشرية). وقد ظلت حبيسة الادراج لعشرات السنين الى أن نشرتها دار الجمل في ألمانيا عام ٢٠٠٥ .

طرح في مؤلفه - غير المكتمل - "السيرة النبوية" ضرورة تدوين التاريخ بعيدا عن رغبات الحكام ونزواتهم. وعن تخيلات الكتاب والمؤرخين وأهوائهم.

بدأ منذ عام ١٩٥١ باصدار سلسلة كتبه عن تواريخ العرب. وقد أثارت الكثير من التساؤلات عن الحوادث والوقائع التي جرى طمسها وتغييبها عن أذهان الناس وذاكرتهم لمصلحة هذا الحاكم المستبد أو ذلك الملك الماجور.

مرض حتى عضل عليه. فأهملته حكومة الطاغية. ولما هب اليمانيون لنجدته وعرضوا إرساله الى الولايات المتحدة والأمريكية. سارعت الحكومة في بغداد ونقلته الى مستشفى القصير (ابن البيطار) ولكن دون جدوى. فقد رحل العالم الجليل في ٢٦ أيلول ١٩٨٧

مئة عام مرت على ميلاد جواد علي دون ان ينتبه احد لذكرى هذا العلامة الكبير الذي قدم للعرب قبل الإسلام وبعده عن تاريخ العرب قبل الإسلام وبعده (المدى) وهي تذكر جواد علي انما تحيي جهود هذا العلامة الكبير الذي أفنى حياته في سبيل خدمة الثقافة والتاريخ.